76 - ـ فصل : سمة العصاة .

من تأمل عواقب المعاصي رآها قبيحة .

و لقد تفكرت في أقوام أعرفهم يقرون بالزنا و غيره فأرى من تعثرهم في الدنيا مع جلادتهم ما لا يقف عند حد و كأنهم قد لبسوا ظلمة فالقلوب تنفر عنهم .

فإن اتسع لهم شيء فأكثره من مال الغير و إن ضاق بهم أمر أخذوا يتسخطون علىالقدر .

هذا و قد شغلوا بهذه الأوساخ عن ذكرالآخرة .

ثم عكست فتفكرت في أقوام صابروا الهوى و تركوا ما لا يحل .

فمنهم من قد أينعت له ثمرات الدنيا من قوت مستلذ و مهاد مستطاب و عيش لذيذ و جاء عريض فإن ضاق بهم أمر وسعه الصبر و طيبة الرضى ففهمت بالحال معنى قوله تعالى : { إنه من يتق ويصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين }